

مكانة المؤلفات الصرفية الجزائرية في تاريخ الصرف العربي

(الوسيلة لعلم العربية) لنور الدين عبد القادر الجزائري أنموذجا

أ. فاطمة جريو

جامعة الشلف.

نتناول في هذه المداخلة مكانة إحدى المؤلفات الصرفية الجزائرية في تاريخ الصرف العربي وهي "الوسيلة لعلم العربية" لنور الدين عبد القادر الجزائري، حيث استعرضنا تاريخ الصرف العربي عامة، ثم التطرق إلى مجموعة من المؤلفات الصرفية الجزائرية، واخترنا منها هذا الكتاب كنموذج للمكانة التي تحتلها المؤلفات الصرفية الجزائرية في تاريخ الصرف والتي لا يمكن الاستهانة بها.

1- تعريف علم التصريف: إذا تتبعنا لفظة (صرف) في المعاجم اللغوية فإننا نجد الصرف لغة هو "فضلُ الدرهم في القيمة، وجودة الفضة، وبيع الذهب بالفضة، ومنه الصيرفي لتصريف أحدهما بالآخر"¹ ويقال: "رجل صيرف متصرف في الأمور مجد فيها"²، ويقال أيضا "صرف الشيء صرفا رده والرجل عن رأيه كذلك"³.

2- مصطلح التصريف في التراث اللغوي العربي: بغض النظر عن اختلاف العلماء في تحديد تاريخ نشأة علم التصريف، فإن أقدم المصادر التي تناولت مصطلح الصرف هو كتاب "المقصود في علم الصرف المنسوب لأبي حنيفة النعمان (ت.150هـ)"، لكن اختلف العلماء في نسبته له، إلا أنه يبقى أول الكتب المستقلة المؤلفة في علم التصريف، والذي استعمل فيه مصطلح الصرف.⁴

ثم جاء بعده سيبويه (ت.180هـ) الذي استعمل مصطلح التصريف قائلاً "هذا باب ما بنت العرب من الأسماء والصفات والأفعال غير المعتلة والمعتلة، وما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به ولم يجيء في كلامهم إلا نظيره من غير بابه، وهو الذي يسميه النحويون التصريف والفعل"⁵.

فبعد أن أعطى سيبويه (ت.180هـ) لهذا الباب عنواناً، ذكر أبنية الأسماء والصفات، بما فيها الثلاثية المجردة والمزيدة، وكذا الأفعال المعتلة منها والصحيحة، وغيرها من المسائل الصرفية كالإبدال والقلب والإدغام، وبما أنه يشير إلى أن هذا الباب من تسمية النحويين فهذا معناه أن التصريف كان معروفاً قبل سيبويه.

ومعنى التصريف عند سيبويه هو "أن تبني من الكلمة بناء لم تبنيه العرب على وزن ما بنته، ثم تعمل في البناء الذي بنيته ما يقتضيه قياس كلامهم وهذا هو المعروف عند المتأخرين . بمسائل التمرين"⁶.

فظهر مصطلح التصريف كان منذ القرن الثاني الهجري، ومع بداية القرن الثالث، ألّف أبو عثمان المازني (ت.247هـ) كتاباً سماه التصريف، وهو ثاني من أفرد لهذا العلم مؤلفاً مستقلاً عن علم النحو، بعد ما كانا مندمجين في كتاب واحد، مستعملاً فيه مصطلح التصريف.

ثم توالى حركة التأليف في هذا العلم، فألّف ابن جني (ت.392هـ) المنصف الذي شرح فيه تصريف المازني، وهو يعرفه بقوله: "هو أن تجيء إلى الكلمة الواحدة فتصرفها على وجوه شتى، مثال ذلك أن تأتي إلى ضرب فتبني منه مثل جعفر فتقول : ضربٍ ومثل قِمطر ضربٍ... فالتصريف إنما هو لمعرفة أنفس الكلم الثابتة"⁷.

وفي القرن الرابع الهجري تناول ابن السراج النحوي (ت.316هـ) مصطلح التصريف في كتابه الأصول في النحو، وقال أن سبب تسمية هذا العلم بالتصريف إنما "لتصريف الكلمة الواحدة بأبنية مختلفة"⁸.

وفي هذا القرن شرح السيرا في (ت.368هـ) كتاب سيوييه، وبقي محافظاً على تعريف التصريف عند سابقيه، فعرفه بقوله: "وأما التصريف، فهو تغيير الكلمة بالحركات والزيادات والقلب للحروف التي رسمنا جوازها حتى تصير على مثال كلمة أخرى، والفعل تمثيلها بالكلمة ووزنها".⁹

كما ألف أبو علي الفارسي (ت.377هـ) كتاب "التكملة"، وجعل التصريف فيه باباً من أبواب ذلك العلم الذي يعني التغيير الذي "يلحق أنفس الكلم وذواتها فذلك نحو التشية والجمع ... والتصريف والإدغام".¹⁰

وظهر في القرن الخامس الهجري مصطلح التصريف عند عبد القاهر الجرجاني (ت.471هـ)

وقال في تعريفه: "أن تصرف الكلمة المفردة فتتولد منها ألفاظ مختلفة ومعانٍ متفاوتة".¹¹

وَألف الميداني (ت.518هـ) مع بداية القرن السادس الهجري كتاب "نزهة الطرف في علم الصرف"¹² "وأعاد نفس التعريف الذي ذكره عبد القاهر الجرجاني، ولم يضيف عليه شيئاً.

أما الزمخشري (ت.538هـ) فلم يصنف كتاباً خاصاً بعلم التصريف وإنما تناول موضوعاته مع موضوعات علم النحو في كتابه "المفصل"، كالتجرد والزيادة في الاسم والفعل وما اشترك بينهما من اعتلال وإدغام وإبدال، في حين ألف ابن الدهان النحوي (ت.569هـ) كتابه "الممتع في النحو والإعراب" المشهور بكتاب "الفصول في العربية" وفيه عرّف علم التصريف بقوله: "هو معرفة الموزون والميزان والوزن، فالموزون: الذات القبلة الوزن، والميزان: الفاء والعين واللام والوزن مقابلة الأصل بالأصل، والزائد بالزائد"¹³، واللافت للانتباه في هذا الكتاب أنه مقسم إلى ثلاثة أقسام: قسم النحو، قسم الصرف، وقسم التصريف، فقسم الصرف يتناول: التكسير، والتصغير والوقف، والهمزة والمذكر، والمؤنث، والإمالة... أما قسم التصريف فيحتوي على الحذف والنقل

والزيادة والإعلال والإدغام، فإذا كان سابقوه قد أجمعوا على أن الصرف والتصريف هما علم واحد، فإن ابن الدهان (ت569هـ) فصل بينهما وجعل لكل منهما مباحته الخاصة به.

كما أثنى السكاكي (ت626هـ) المكتبة العربية بمؤلفه الشهير "مفتاح العلوم" حيث ضمنه عدة علوم منها علم الصرف، فهو يعرفه بقوله: "اعلم أن علم الصرف هو تتبع اعتبارات الواضع في وضعه من جهة المناسبات والأقيسة ونعني بالاعتبارات... جنس المعاني، ثم قصد لجنس جنس منها... ثم قصد لتتويع الأجناس شيئا فشيئا متصرفا في تلك الطوائف بالتقديم والتأخير وزيادة فيها بعد أو النقصان منها مما هو كاللزام للتتويع وتكثير الأمثلة، ومن التبديل لبعض تلك الحروف".¹⁴

ف (جنس المعاني ثم قصد لجنس جنس منها) يقصد السكاكي المشتقات كاسم الفاعل واسم المفعول، (وتتويع الأجناس بالتقديم والتأخير) يقصد القلب والإبدال والحذف والإدغام.

وألّف أيضا ابن الحاجب (ت646هـ) مؤلفه الشهير "الشافية في علم التصريف"، يقول في متنها عن التصريف: "التصريف علم بأصول تعرف به أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب".¹⁵

فإذا كان التصريف قبل ابن الحاجب (ت646هـ) هو تصريف الكلمة إلى ألفاظ مختلفة المبنى والمعنى فإن التصريف عنده أضاف إليه لفظ "علم" وبهذا يكون أول من تطرق إلى مصطلح التصريف بمعناه العلمي.¹⁶

ويطلق علم التصريف أيضا على فنين أحدهما ما يبحث فيه عن الموزونات أعني الأمثلة المختلفة باعتبار اشتقاقها من المصادر ويسمى علم الاشتقاق، ويعرف بأنه علم بتحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة، وثانيهما ما يبحث فيه عن القواعد الوزنية للوصول إلى المعاني

الموزونية ويسمى علم الأوزان، ويعرف بأنه علم بأصول يعرف به أحوال أبنية
الكلم التي ليست بإعراب¹⁷ "

ويظهر من خلال التعريف أن علم التصريف يطلق على المعنى العلمي له
ويطلق علم الاشتقاق على المعنى العملي.

كما لقيت الشافية اهتماما كبيرا من قبل العلماء، ووضعت لها عدة
شروح منها شرح رضي الدين الاسترأبادي (ت.686هـ) فقال في مصطلح
التصريف: "هو علم أبنية الكلمة، وبما يكون لحروفها من أصالة وزيادة
وحذف وصحة وإعلال وإدغام وإمالة وبما يعرض لآخرها مما ليس بإعراب ولا
بناء من الوقف وغير ذلك".¹⁸

أما ابن عصفور (ت.669هـ) فقد أضاف مؤلفا في هذا العلم في القرن
السابع الهجري، وعرفه بأنه "معرفة ذوات الكلم في أنفسها من غير تركيب
والتصريف ينقسم قسمين: أحدهما جعل الكلمة على صيغ لضروب من المعاني
...والآخر من قسمي التصريف: تغيير الكلمة عن أصلها، من غير أن يكون
ذلك التغيير دالا على معنى طارئ على الكلمة".¹⁹

وتناول هذا المصطلح أيضا جمال الدين بن مالك (ت.672هـ) وعرفه بأنه
"علم يتعلق ببنية الكلمة وما لحروفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال وشبه
ذلك".²⁰

ويتفق معه في هذا التعريف عبد العزيز بن جمعة الموصلي (ت.672هـ)
شارح ألفية ابن معطي الزواوي (ت.628هـ) الذي يقول فيها عن التصريف:
القول في التصريف وهو يشتمل على زيادة وحذف وبدل.²¹

فهذا البيت يشرحه بقوله: "العلم بذات الكلم أي جوهرها من حيث
معرفة الأصل منها والزائد والصحيح والمعتل والتام والناقص والمظهر والمدغم
والمبدل والأصل والفرع".²²

كما حظيت ألفية ابن مالك بعدة شروح منها :شرح بدر الدين بن مالك (ت.686هـ) الذي يقول في التصريف " :تصريف الكلمة : هو تغيير بنيتها بحسب ما يعرض لها من المعنى كتغيير المفرد إلى التثنية والجمع ، وتغير المصدر إلى بناء اسم الفعل واسم الفاعل والمفعول ، ولهذا التغيير أحكام كالصحة والإعلال ومعرفة تلك الأحكام وما يتعلق بها يسمى علم التصريف".²³

أي أن علم التصريف هو معرفة الأحكام الخاصة بالتغيير الذي يصيب بنية الكلمة مثل تغيير المفرد إلى الجمع واشتقاق اسم الفاعل والمفعول من المصدر.

فبدر الدين بن النازم (ت.686هـ) لم يضيف لفظ "علم" وإنما أضاف لفظ معرفة، فالعلم والمعرفة عنده لهما نفس المعنى، في حين يستعمل نقره كار(ت.776هـ) مصطلح "علم" للدلالة على الأمور الكلية، أما المعرفة فتدل على الجزئية، وهذا يظهر من خلال شرحه على شافية ابن الحاجب (ت.646هـ) حيث يقول " : علم بأصول (والمراد من الأصول الأمور الكلية المنطبقة على الجزئيات، ولذلك قال علم بأصول، لأن العلم ليس يستعمل إلا في الأمور الكلية والمراد من الأحوال هي العوارض الملحقة بالأبنية بحسب غرض، وهي الموارد الجزئية التي تستعمل فيها تلك الأصول، ولذا قال (يعرف) لأن المعرفة تستعمل في الجزئيات، والمراد من الأبنية هي عدد حروف الكلمة المرتبة مع حركات وسكنات باعتبار الوضع مع اعتبار الحروف الزوائد من الأصول".²⁴

فعلم التصريف هو العلم الذي يعرف به العوارض الملحقة بحروف الكلمة من زيادة وأصالة.

كما حافظ أيضا على ربط لفظ "علم" بالتصريف فخر الدين الجاربردي (ت.746هـ) في شرحه على شافية ابن الحاجب.²⁵

وألّف خلال القرن الثامن الهجري أبو حيان الأندلسي (ت.745هـ) كتابه "المبدع في التصريف" وهو تلخيص للممتع لابن عصفور، عرف فيه التصريف

قائلاً: "التصريف هو جعل الكلمة على صيغ مختلفة لضروب من المعاني كالتصغير والتكسير ... والآخر تغييرها عن أصلها لا لمعنى طارئ عليها وينحصر في النقص، والقلب، والإبدال والنقل".²⁶

وهذا التعريف ورد أيضا عند المرادي (ت. 749هـ) في شرحه على ألفية ابن مالك²⁷.

وورد أيضا مصطلح التصريف عند ابن هشام الأنصاري (ت. 761هـ) وابن القيم الجوزية (ت. 667هـ) في شرحهما على ألفية ابن مالك، يقول ابن هشام "التصريف هو تغيير في بنية الكلمة لغرض معنوي أو لفظي، فالأول كتغيير المفرد إلى التثنية والجمع، وتغيير المصدر إلى الفعل والوصف والثاني كتغيير قولٍ وَغَزَوْا إلى قَالِ وَغَزَا ولهذين التغيرين أحكام كالصحة والإعلال".²⁸

فالتغيير الذي يطرأ على بنية الكلمة يرتبط بغرضين أحدهما لفظي والآخر معنوي والأحكام الخاصة بهذا التغيير هي علم التصريف.

وبقي علم التصريف منحصرا في "العلم بأحكام بنية الكلمة العربية وما لحروفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال وشبه ذلك" "عند كل من ابن عقيل (ت. 769 هـ) والمكودي (ت. 807 هـ) في شرحهما على ألفية ابن مالك (ت. 672 هـ).²⁹

كما وضع الخضري حاشية على شرح ابن عقيل أعاد فيها تعريف التصريف الذي ذكره أبو حيان الأندلسي (ت. 745 هـ) ثم سمى التغيير الذي يصيب الكلمة بالإعلال، والذي "ينحصر في ستة أشياء : الحذف والزيادة والإبدال والقلب والنقل والإدغام".³⁰

وإذا كان ابن الحاجب جاء بمعنى جديد لمصطلح التصريف وهو علم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب فإن بدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت. 855هـ) في شرحه على المراح في التصريف جاء بمصطلح

القواعد، إذ يقول³¹: التصريف عبارة عن القواعد الموصلة إلى أحوال الأبنية غير النحوية³¹.

ولم يخرج خالد الأزهري (ت.905هـ) عن سابقه في تناوله لمصطلح التصريف ووضع على مؤلف الأزهري يس الحمصي حاشية، عرف فيها التصريف بقوله³²: "أما حده بالمعنى العلمي فهو علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلمة صحة وإعلالا³²".

بالإضافة إلى هذا تناول جلال الدين السيوطي (ت.911هـ) مصطلح التصريف أيضا ولكنه لم يفرد له مصنفا خاصا به، بل جاء تعريفه له ضمن ثلاثة عشر علما جمعها في كتاب له، منها علم التصريف الذي هو "علم جنس (يبحث فيه: عن أبنية الكلم) أي ذواتها كأوزان الاسم والفعل بأنواعهما والمصدر والصفات وما يتعلق بهما، (وأحوالها: صحة وإعلالا) كالزيادة والحذف والإبدال والإدغام³³".³³

وبقي تعريف علم التصريف نفسه متداولاً عند المتأخرين من العلماء، ولم يأت أحدهم بجديد بعد الذي جاء به ابن الحاجب، من بينهم النيسابوري الذي يقول:

الصرف علم بأصول مفهم³⁴ بهن أحوال مباني الكلم³⁴.
وقول أحمد بن محمد الرائي الصعيدي: هو "علم بأصول يبحث فيه عن أحوال أبنية الكلمة صحة واعتلالا وزيادة ونقصانا³⁵".³⁵

أما أحمد الحملوي (ت.1351هـ) في تعريفه للتصريف، فهو يدل على معنيين أحدهما عملي يقصد به "تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعانٍ مقصودة لا تحصل إلا بها، كاسمي الفاعل والمفعول، واسم التفضيل، والتثنية والجمع إلى غير ذلك³⁶".³⁶

ويطلق علم التصريف في مجمله على ثلاثة معانٍ كما جاء به صادق بن محمد البيضاني وهي:

- 1- تحويل اللفظ إلى أبنية مختلفة لغرض من الأغراض المعنوية كالتصغير والتكسير واسم الفاعل واسم المفعول ونحوها.
- 2- تغيير الكلمة عن أصل وضعها لغرض غير اختلاف المعاني كالإلحاق والتخلص من التقاء الساكنين ويسمى هذا التغيير بالإعلال.
- 3- معرفة أبنية الكلمة وما لحروفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال ونحو ذلك³⁷.

ونخلص إلى أن مصطلح التصريف ظل مقترنا بمصطلح النحو مدة من الزمن، ولم يتجه نحو التخصص إلا في القرن الثاني الهجري على يد أبي حنيفة النعمان (ت. 150 هـ)، وفي القرن الثالث الهجري على يد أبي عثمان المازني (ت. 247 هـ) واستقل هذا العلم عن علم النحو، وبعده نشطت حركة التأليف فيه، فأفرد له بعض العلماء مؤلفات خاصة وبعضهم الآخر جعلوا موضوعاته تدرج ضمن علم النحو.

- 3- **المؤلفات الصرفية الجزائرية:** إذا تتبعنا مسار التأليف عند العلماء الجزائريين، نجد علم التصريف من بين العلوم التي حظيت عندهم باهتمام كبير، فمنهم من عكف على شرح لامية الأفعال لابن مالك، ومنهم من اجتهد في التأليف في المواضيع الصرفية الأخرى نذكر منها:

- 1- **شرح لامية الأفعال للبخاري:** وهو أبو عبد الله محمد بن يحيى الباهلي البخاري، أحد علماء مدينة بجاية وفقهائها وقضاتها المتوفى (سنة 744 هـ) (وقيل 743 هـ 1343 م)³⁸.

- 2- **تحقيق المقال وتسهيل المنال في شرح لامية الأفعال:** وهو شرح للامية الأفعال، ألفه أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن عيسى العبادي المشهور بابن العباس التلمساني، من كبار علماء تلمسان تولى بها الإفتاء والإمامة، توفى بالطاعون سنة (ت. 871 هـ 1467 م)³⁹.

3- شرح التعريف في علم التصريف: وقد ألفه أبو عبد الله محمد بن يوسف بن عمر بن سعيد السنوسي الحسني، اشتهر بالسنوسي نسبة إلى قبيلة بالمغرب، ولد بتلمسان عام (832هـ/1428م) نشأ وتعلم بها، فكان له باع في عدة علوم كالفقه والحديث والنحو والصرف، توفي سنة (895هـ).⁴⁰

4- جامع الأقوال في صيغ الأفعال: وهو عبارة عن أرجوزة في تصريف الأفعال، صاحبه أبو العباس أحمد بن أبي القاسم محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن شهاب الدين الخلوف، ولد بقسنطينة عام (829هـ)، قصد عدة بلدان عربية كمصر وتونس والحجاز، حج عام (877هـ)، وتوفي سنة (899هـ) الذي يوافق (1494) من الميلاد، وقيل أنه توفي سنة (910هـ).⁴¹

5- نزهة الطرف في المعاني والصرف: للطاهر بن زيان الزواوي القسنطيني، الذي عرف أنه رحل إلى المشرق وحج واستوطن المدينة المنورة إلى أن توفي بها بعد سنة (940هـ/1533م).⁴²

6- فتح اللطيف في شرح أرجوزة المكودي في التصريف: لعبد الكريم بن محمد الفكون.⁴³

7- شرح لامية الأفعال: وهو لأبي العباس أحمد بن قاسم بن محمد بن ساسي البوني، من بونة -عناية حاليا- ولد بها عام 1063هـ - 1653م، قصد المشرق العربي كمصر والحجاز، وأخذ عن بعض العلماء توفي سنة (1139هـ - 1726م)⁴⁴، له عدة مؤلفات منها هذا الشرح.

8- نظم مسائل التمرين: ألفه أبو عبد الله محمد بن أب المزمري⁴⁵ مولده كان عام (1116هـ) بقصور أولف بأدرار، نشأ وتلقى علومه بها، كانت له عدة رحلات علمية، توجه إلى فاس وتبكتو وغيرها، كما قصد تميمون التي توفي بها سنة (1160هـ)⁴⁶، عرف بمؤلفاته الكثيرة وتبحره في مختلف علوم العربية.

9- شرح روضة النسرين في مسائل التمرين في الصرف : وهو شرح لنظم مسائل التمرين، لمحمد بن أب المزمري.⁴⁷

10- شرح لامية الأفعال: شارحها هو محمد بن عبد الله الزجاجي، أحد أعلام مدينة تلمسان، الذي عاش منتصف القرن الثالث عشر الهجري، قام بعدة رحلات علمية، زار الأزهر الشريف والمغرب الأقصى، قيل إنه صاحب الرحلة الفاسية، اشتهر بالتأليف، ومن بين مؤلفاته هذا الشرح.⁴⁸

11- شرح لامية الأفعال: لعبد الله التواتي الذي كان مقيماً بفاس كان موسوماً بالخير والصلاح، توفى سنة (ت. 1257هـ).⁴⁹

12- شرح لامية الأفعال: لأحمد بن العباس الوهراني، وهذا الشرح مبدور وفيه أن اسمه محمد بن العباس الوهراني.⁵⁰

13- منظومة في التصريف: ألفها أبو عبد الله محمد بن علي بن الشيخ أبي الحسن الونيسي، ولد عام (1233هـ - 1818م) بقسنطينة، نشأ وتعلم بها حتى أصبح له باع طويل في مختلف العلوم، توفى سنة (1260هـ - 1844م).⁵¹

14- نزهة الطرف في المعاني والصرف:⁵² مؤلفه هو عبد القادر بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن المجاوي، نسبة إلى مجاوة، وهي قبيلة بالمغرب الأقصى، ولد عام (1264هـ - 1848م) بتلمسان، نشأ في بيت شهير بالعلم والذكاء والدين، بعد إتمام تعليمه، تولى التدريس بقسنطينة والعاصمة وتوفى سنة (1322هـ - 1913م) بقسنطينة.⁵³

15- شرح لامية الأفعال: من بين شراح منظومة ابن مالك، امحمد بن يوسف بن عيسى بن صالح اطفيش، ولد عام (1223هـ - 1820م)، في قرية بني يزقن بوادي ميزاب، نشأ وتعلم بها، حفظ القرآن الكريم في سن الثامنة من عمره، عمل مدرسا مع أخيه في مسقط رأسه، وسخر حياته في خدمة العلم والتعليم والتأليف إلى أن توفى سنة (1332هـ - 1914م).⁵⁴

16- الكافي في التصريف: هذا المؤلف أيضا لـ "امحمد بن يوسف اطفيش"، يظهر أنه كان مفقودا إلى أن كتب الله له الظهور على يد إحدى الباحثات التي قامت بتحقيقه.

يبدأ هذا المؤلف بقوله -بعد البسملة : "الحمد لله صارف الضر مولى اللطف والبر مضاعف ثواب الأعمال، المنزه عن الجوف وكل ناقص ومثال جابر الكسير، ميسر العسير".⁵⁵

17- فك العقال عن تصريف الأفعال: لعدة بن تونس المستغامي المتوفى سنة (ت.1371هـ) طبع مؤلفه بالمطبعة العلوية بمستغانم سنة (1368هـ)⁵⁶، يبدأ بقوله "أقول بعد البسملة والحمدلة والتجرد عن الحول والقوة مستزيذا من فضل الله"⁵⁷.

18- مخطوطات صرفية: لأبي عبد الله البوعبدلي، أخذ القرآن الكريم وحفظه عن أبيه، وعن بعض العلماء، توفي سنة (1372هـ - 1952م).⁵⁸

19- شرح لامية الأفعال: شارحها هو عبد القادر بن إبراهيم السعداوي الطعبي النائلي، المسعدي مسكنا وتربية ووفاة، ينحدر من ولاية الجلفة، ولد عام (1302هـ 1884 م) (وقيل 1888 م (وتوفي سنة 1376 هـ 1956 م - م).⁵⁹

20- مبادئ الصرف: ألفه الطبيب المهاجي المولود عام (1299هـ 1882 م) تلقى تعليمه الأول على يد والده حفظ القرآن الكريم في سن الصبا، ولما كبر اهتم بالعلوم المختلفة كالفقه والصرف، قام بعدة رحلات علمية كتونس والمغرب وقسنطينة، توفي سنة (1969م).⁶⁰

21- الرسالة الصرفية: طبع هذا الكتاب بالمطبعة الثعالبية بالجزائر العاصمة عام (1932م)، وألفه نور الدين عبد القادر بن إبراهيم الجزائري، ولد بحي القصبة عام (1307هـ - 1890م) بالجزائر العاصمة عمل كمدرس في

شرشال والبليدة، وأستاذًا بمدرسة تلمسان ثم بالعاصمة، توفي سنة (ت. 1404هـ - 1984م).⁶¹

22- منظومة في الصرف: لمحمد بن المختار بن أحمد بن أبي بكر الوائفي الكنتي القرشي، الملقب بـ "بادي بن أحمد" ولد عام (1897م) بولاية أدرار وتوفي سنة (1388هـ) تحتوي هذه المنظومة على ستة وخمسين بيتا تبدأ بقوله: العلم بالتصريف علم فيه عن .: أبنية الكلم يبحث وعن صحتها إعلالها الاسم فعل .: مربع العين مثلث الفاحل.⁶²

23- تمتع الطرف في فن الصرف: لمحمد بن عبد الكريم.⁶³

24- فتح اللطيف في التصريف على البسط والتعريف: لعمر بن أبي حفص الزموري.⁶⁴

25- تصريف الفعل: لأبي بكر بن العربي التجيني المضاوي الوهراني يعود نسبه إلى سيدي أحمد التيجاني، الولي المشهور ومؤسس الطريقة التيجانية، ولد عام (1319هـ - 1902م) بولاية الأغواط، وتوفي سنة (ت. 1414هـ - 1994م) يبدأ مؤلفه بقوله: "بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه. هذه أبيات مفيدة في تصريف الفعل".⁶⁵

26- أرجوزة في تصريف الأفعال: لأبي بكر بن العربي الماضوي الوهراني (ت. 2000 م).⁶⁶

ومن خلال هذا المسار التاريخي لعلم التصريف العربي وللمؤلفات الصرفية الجزائرية نرى المكانة المرموقة التي احتلها علماء الجزائر، فلا يمكن أن ننكر الجهود التي قاموا بها في هذا الميدان بحيث لا نجد فترة من الفترات التاريخية التي كثر فيها التأليف إلا ولعلمائها فيها بصمة دونتها أيدي المؤرخين وحققته أنامل الباحثين المهتمين بالتراث العربي عامة والجزائري خاصة.

أما إذا بحثنا في مضمون هذه المؤلفات، فنجدها ترمي إلى الطابع التعليمي، وهذا النموذج الذي بين أيدينا يوضح جليا، خاصية التعليم لدى علماء

الجزائر، ومنهج تعليمهم للطلاب آنذاك، وقبل أن نتطرق إلى منهج المؤلف في كتابه حري بنا أن نتعرف على لمحة من حياته.

4- التعريف بنور الدين عبد القادر الجزائري: هو نور الدين عبد القادر الجزائري بن إبراهيم، ولد في نهج سيدي عبد الله بحي القصبة بالجزائر العاصمة، تكون بالمدرسة الثعالبية وعمل كمدرس في كل من شرشال ثم البليدة ثم بالجامع الجديد في الجزائر، وبعد ذلك أصبح أستاذا بمدرسة تلمسان ثم في ثانويتين بالعاصمة إلى أن أحيل إلى المعاش سنة 1960م.⁶⁷

بالإضافة إلى التعليم الثانوي كان يعلم أيضا بالجامعة الجزائرية بصفة معين لبعض أساتذتها، وقد أظهر نور الدين عبد القادر نشاطا ملحوظا في ميدان تأليف الكتب في علوم العربية كالنحو والصرف والبلاغة والعروض، كما كان مواظبا على نشر المقالات في مختلف المواضيع، في مجلة: "هنا الجزائر" وتزيد عدد كتبه المنشورة على عشرين كتابا ومن أحسنها:⁶⁸

- 1- صفحات في تاريخ مدينة الجزائر.
- 2- أرجوزة ابن سينا في علم الطب.
- 3- القول المأثور من كلام الشيخ عبد الرحمن المجذوب.
- 4- الأجرومية عن طريق السؤال والجواب.
- 5- الرسالة الصرفية، والتي هي موضوع رسالتنا.
- 6- الوسيلة لعلم العربية.
- 7- إعراب الجمل.⁶⁹
- 5- منهجه في الوسيلة لعلم العربية.** تظهر من خلال كتاب "الوسيلة لعلم العربية"، جملة من الخصائص والمميزات التي اتصف بها منهج نور الدين عبد القادر الجزائري، ومن بين هذه المميزات ما يلي:
- 1- الشرح اللغوي للمفردات:** من بين خصائص منهج نور الدين عبد القادر الجزائري، الشرح اللغوي للمفردات.

ومن أمثلة ذلك قوله: "الظرفُ ويسمى أيضا المفعول فيه هو اسمٌ يدلُّ على زمان الفعل أو مكانه. فالظرفُ قسمان : ظرف الزمان هو الذي يدلُّ على زمان وقوع الفعل مثل : صباحاً و مساءً، و ظرف المكان هو الذي يدلُّ على مكان وقوع الفعل مثل : وراء و أمام، والظرف معناه في اللغة هو " الماعون و الوعاء والإناء".⁷⁰

ويقول في موضع آخر: "... فقول سيبويه أحداث الأسماء جمع حدث وهو المصدر والحدث والحدوث وقوع الشيء، والأمثلة جمع مثال وهو الكلمة باعتبار الهيئة أي الصورة التي تعرض لها من الحركات والسكنات وترتيب الحروف والمثال والبناء والبنية والصيغة والوزن والميزان والزنة ألفاظ مترادفة أي قريبة المعنى".⁷¹

ويقول أيضا: "هو ما دل على حدث دون زمان كالكتابة والقراءة، وهما مصدران لكتب وقرأ، بدون دلالة على الزمان، وهو من الثلاثي المجرد سماعي والسماعي ما ليس له قاعدة يجري عليها، ومن الثلاثي المزيد فيه، والرباعي المجرد والمزيد فيه قياسي، والقياسي ما له قاعدة يتمشى عليها".⁷²

مثلا في قولنا الماء في الاناء (وهو الماعون).

ويقول أيضا: "الماء في الحوض (و هو الساريح في كلامنا الدارج).

تغرد الطيور (تغرد معناه تصيح).⁷³

الفرس يمعنى الكلامنا الدارج "الفرس و العودة"⁷⁴

لبؤة (وهي انثى الاسد)

زرة ونستعمل في كلامنا الدارج، وز ووزة .⁷⁵

شخص (أي انسان)⁷⁶.

نصر (ومعناه اعان)⁷⁷.

سقيم (مريض)⁷⁸.

2- عزو الأقوال: من خلال الوسيلة لعلم العربية يظهر أن نور الدين عبد القادر الجزائري يتصف بالأمانة العلمية، حيث كان في غالب الأحيان يرد الأقوال إلى أصحابها، وفي هذا يقول: "والأصل الواحد هو المصدر على مذهب أي قول البصريين، والفعل على مذهب الكوفيين، وقد أشار سيبويه في افتتاح كتابه في النحو إلى ترجيح أي تفضيل رأي البصريين بقوله: فأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء".⁷⁹

ومن ذلك قوله أيضا: "وقال الزوزني في شرح المعلقات ولا ثالث لهما فيما سمعنا".⁸⁰

3- انتصاره للمذهب البصري: بعد أن كان نور الدين عبد القادر الجزائري يعرض آراء العلماء، نجده ينتصر للمذهب البصري وذلك من خلال استعماله لمصطلحات البصرة، كحروف الجر، المفعول به، المفعول لأجله التمييز، العطف، التوكيد، وغيرها.

4- الاختصار: من خصائص منهجه أيضا الاختصار حيث كان يختصر القول في بعض الأحيان، ربما لبساطة هذه المسائل. من أمثلة ذلك قوله: "الفعل الصحيح وهو ما خلت أصوله، وهي حروفه الأصلية من حروف العلة فقط فيكون إما مهموزاً وأما مضاعفاً فالفعل المهموز هو ما كان أحد أصوله همزة فان كانت في أوله فهو مهموز الفاء نحو: أَمَرَ، وان كانت الهمزة في عينه فهو مهموز العين نحو: سَأَلَ، وان كانت الهمزة هي لامه فهو مهموز اللام نحو: بدأ".⁸¹

ويقول أيضا: "الفعل السالم هو الذي ليس في حروفه الأصلية حرف علة وهمزة وتضعيف نحو: كتب، و دَحْرَجَ وحروف العلة ثلاثة الألف والياء والواو".⁸² ويقول أيضا: "الفعل المعتل هو ما كان أحد أصوله حرف علة "□□".

ويقول أيضا: "الفعل المضاعف هو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد نحو: مَدَّ فان أصله مَدَدَ فأدغمت الدال في الدال أي جمعت الدالات في دال واحدة"⁸⁴.

ويقول أيضا: "الفعل الأجوف وهو ما كان معتل العين نحو: قال وباع فان أصلهما قَوَلَ وَبَيَعَ"⁸⁵.

ويقول أيضا: "الفعل الناقص وهو ما كان معتل اللام ونحو: دعا ورمى"⁸⁶.
ويقول أيضا: "وهو ما كان معتل الفاء واللام نحو: وقى بمعنى صان وحفظ والأصل وقى وقى"⁸⁷.

ويقول أيضا: "وما كان معتل العين واللام ونحوهما: نوى، بمعنى قصد وأصلها نوي"⁸⁸.

5- ضبط المفردات بالشكل: من خصائص منهجه أيضا: ضبط المفردات بالشكل، ومن ذلك قوله: "المضاعف وهو فعل صحيح لخلوه من حرف العلة وألحق بالمعتل وجعل غير سالم لأن الحرف المكرر يصير حرف علة في بعض الأفعال... ودهدته الحجر فتدهدى بمعنى دحرجته فتدحرج قلبت اللام الثانية ياء لاجتماع المثلين يعني الحرفين المتجانسين في دهدهه مثلاً وهما الهاء الأولى التي هي عين الفعل والهاء الثانية التي هي لامه الثانية ولأنه يلحقه الحذف في باب فعل يفعل كقولهم في ظِلْتُ أفعَل كذا إذا صنعت به بالنهار بفتح الظاء وكسرهما مست الشيء بفتح الميم وكسرهما والأصل ظللت ومسست حذف أحد المثلين قيل الأول وقيل الثاني"⁸⁹.

6- التمثيل والتنبيه على أصل اللفظ: من خصائص منهجه أيضا التنبيه إلى أصل اللفظ، من أمثلة ذلك، قوله: "وتقول حرف صحة وحرف صحيح وحرف علة ولا تقول حرف عليل، والتضعيف في اللغة التكرير وهو أن يكون في الكلمة حرفان أصليان من جنس واحد كعدّ بمعنى حسب أصله عدد وأما مثل فرّح فإن التضعيف وقع في عينه أو حرفه الثاني وهو هنا الراء فكرر، والراء

التي زيدت ليست أصلية إذ أصل فرَح فعل ثلاثي مجرد سالم، وفرَح فعل مزيد لأن التضعيف وقع للزيادة ووزنه فَعَلٌ".⁹⁰

7- كثرة التمثيل: أكثر نور الدين عبد القادر الجزائري في كتابه من التمثيل للقضايا الصرفية التي تناولها، وتجلّى هذا خصوصاً في التمثيل للأوزان حيث كان يذكر الوزن ثم يمثل له، ومن أمثلة ذلك قوله:
"ومن أمثلة من الأسماء : عليٌّ، كتابٌ، قلمٌ، ماءٌ، ومن أمثلة من الأفعال كتب، قرأ، خرج، دخل، ومن أمثلة من الحروف: في، على، من، إلى، ثم أو".⁹¹

ويقول أيضاً: "الفعل هو كلمة تدل على حصول شيء ووقوعه في زمان من الأزمنة مثاله: قرأ، كتب، نهض ومعناه دخل، يدخل، أدخل، فتح، يفتح، افتح".⁹²

ويقول أيضاً: "الاسم هو كل كلمة يسمّى بها إنسان أو حيوان أو نبات محمد، علي، بستان".⁹³

ويقول أيضاً: "الحرف هو كلمة لا يظهر معناها كاملاً إلا مع غيرها مثاله: في، مثلاً في قولنا الماء في الإناء ففي تسمى حرفاً".⁹⁴

ويقول نور الدين عبد القادر: "الجملة هي كلمة مضمومة إلى أخرى على وجه يفيد نحو القمر طالع. فقولنا: القمر طالع يتركب من كلمتين إحداهما القمر والكلمة الثانية طالع".⁹⁵

ويقول أيضاً: "الجملة تركيب مفيد، وكل من التركيب المفيد تُعدُّ وتُحسب جزءاً من هذه الجملة، وقد سبق أن الكلمة الواحدة لا تكفي لفهم مقصود المتكلم، فلا بد من كلمتين على الأقل يستفيد المستمع فائدة تامة".⁹⁶
ويقول أيضاً: "التركيب الذي يفيد فائدة تامة يسمّى جملة مفيدة ويسمّى أيضاً كلاماً، دائماً جملة مفيدة".⁹⁷

ويقول أيضاً: "الجملة الفعلية هي المبدوءة بفعل نحو: نَزَلَ المَطَرُ".⁹⁸

الجملة الاسمية عند نور الدين عبد القادر الجزائري : " الجملة الاسمية هي المبدوءة بإسم نحو : العلمُ نافعٌ " ⁹⁹.

ويقول أيضا : " المضاف يكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً على حسب التركيب وأما المضاف إليه فيكون دائماً مجروراً مثال ذلك جاء ولد زيدٍ وممرت بولد زيدٍ " ¹⁰⁰.

ويقول أيضا : " والحروف فيها أنواع و من جملتها حروف الجر وهي : من إلى، عن، على، في، رب، الباء، الكاف، اللام، واو القسم، باء القسم، تاء القسم، والاسم الذي يكون بعدها يخفض إي يكون آخره مكسوراً، قول مثلاً: ذهبت إلى السوق " ¹⁰¹.

ويقول أيضا : " النكرة هي ما لا يدلُّ على معيّنٍ نحو ولد وكتاب وذئب فكل واحد من هذه الأسماء يدل على فرد من جنسها غير معيّن " ¹⁰².

ويقول أيضا : " الضمير المتصل هو الذي يكون كالجزء من الكلمة السابقة مثل التاء في قولك : كتبتُ، والضمير المتصل يتصل بالاسم كما في قولك قولك كتابي و يتصل أيضا بالحرف كما في قولك : لي كتابٌ " ¹⁰³.

ويقول أيضا : " والمعرفة هي ما دلّ على معيّنٍ نحو الولد والكتاب والذئب وأنواع المعرفة ستة وهي الضمير والعلم واسم الإشارة والاسم الموصول والمعرف بأل والمضاف إلى معرفة " ¹⁰⁴.

ويقول أيضا : " ما دلّ على معيّنٍ بواسطة جملة تذكر بعده تسمّى هذه الجملة صلة ولا يتم معناه إلا بذكرها مثال ذلك : هذا التلميذ هو الذي حفظ درسه، وألفاظه كثيرة الاستعمال هي: الذي، اللذان، الذين، التي، اللتان " ¹⁰⁵.

ويقول أيضا : " المفعول المطلق هو : اسم منصوب يذكر بعد الفعل من لفظه ومعناه، نحو " حفظت الدرس حفظاً " فحفظاً مفعول مطلق لأنه موافق لحفظ في حروفه و في معناه، وقد يكون المفعول المطلق موافقاً للفعل في معناه فقط نحو " جلست قعوداً " ¹⁰⁶.

❖ - جدول أوزان فعل الأمر من الفعل الثلاثي ¹⁰⁷

المضارع	الأمر
يَفْعُلُ	افْعُلْ - افْعُلْ - (في درج الكلام).
يَفْعُلْ	افْعُلْ - افْعُلْ - افْعُلْ (في درج الكلام).
يَفْعُلْ	افْعُلْ - افْعُلْ - افْعُلْ (في درج الكلام).

❖ - تصريف الأمر :

يذكره نور الدين عبد القادر كما يلي : ¹⁰⁸.

الضمير	الضمير	الفعل
المخاطب المذكر	المفرد	أنت افْعُلْ
المخاطب المذكر	المتشئ	أنتما افْعَلَا
المخاطب المذكر	الجمع	انتم افْعَلُوا
المخاطب المؤنث	المفرد	أنتِ افْعَلِي
المخاطب المؤنث	المتشئ	أنتما افْعَلَا
المخاطب المؤنث	الجمع	أنتن افْعَلْنَ

ويذكره في الوسيلة في علم العربية كالتالي: ¹⁰⁹

المفرد : أنت افْعُلْ	المخاطب المذكر
المتشئ : أنتما افْعَلَا	
الجمع : أنتم افْعَلُوا	
المفرد : أنتِ افْعَلِي	المخاطب المؤنث
المتشئ : أنتما افْعَلَا	
الجمع : أنتن افْعَلْنَ	

8- إنهاء الفصل بفائدة أو تنبيه: ومن المميزات التي اختص بها نور الدين عبد القادر الجزائري في كتابه أنه بعد تطرقه إلى المسائل الصرفية يعقبها بتببيهاة أو فوائد وتتضمن المسائل الدقيقة التي يجب التنبيه إليها.

من أمثلة ذلك: "تنبيه: الجر يسمى أيضا الخفض، ولكن كلمة الجر مستعملة أكثر من كلمة الخفض".¹¹⁰ من أمثلة ذلك أيضا: "قد يكون للمفردة عدة جموع كناقطة والجمع نوق و نياق و انيق و انواع"¹¹¹.

من أمثلة ذلك أيضا: "تصريف الفعل : صرف الفعل أو تصريف الفعل هو نقله إلى أوزان مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها والوزن هو الكلمات باعتبار الهيئة أي الصورة التي تعرض لها من الحركات والسكنات وترتيب الحروف فتصريف الفعل وهو تحويله ونقله إلى الأوزان مختلفة لمعان متنوعة كما إذا قلت : كتب يكتب، اكتب فكتب فعل ماض ويكتب فعل " مضارع واكتب فعل أمر"¹¹²

يقول أيضا: "تنبيه : في الوزن افعل يفعل يستوي المضارع المجهول منه فعله المجرد و هو العلم يعلم مع مزايدة المبدوء، بهمزة القطع وهي التي تسقط في درج الكلام بل تثبت فيعلم فعل المضارع مجهول من علم أو من اعلم، ومن سياق الكلام، وهو سابقه ولاحقه يتعين المقصود"¹¹³.

يقول أيضا: "تنبيه : التعبير بنون الجماعة الإناث أفضل من التعبير بنون النسوة لان الإناث يكن نسوة و غير نسوة جمع انثى"¹¹⁴.

يقول أيضا: "تصريف الفعل : صرف الفعل أو تصريف الفعل هو نقله إلى أوزان مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها والوزن هو الكلمات باعتبار الهيئة أي الصورة التي تعرض لها من الحركات والسكنات وترتيب الحروف فتصريف الفعل وهو تحويله ونقله إلى أوزان مختلفة لمعان متنوعة كما إذا قلت : كتب يكتب، اكتب فكتب فعل ماض ويكتب فعل " مضارع واكتب فعل أمر"¹¹⁵.

يقول أيضا: "تتبيه : قد يكون للمفردة عدة جموع كناقاة و الجمع نوق ونياق وأنيق وأنواق"¹¹⁶.

يقول أيضا: "تتبيه : في الوزن افعل يفعل يستوي المضارع المجهول منه فعله المجرد وهو العلم يعلم مع مزايدة المبدوء، بهمزة القطع وهي التي تسقط في درج الكلام بل تثبت فيعلم فعل المضارع مجهول من علم او من اعلم، ومن سياق الكلام، وهو سابقه لاحقه يتعين المقصود"¹¹⁷.

يقول أيضا: "الهمزة التي لا ليست أصلا من أصول الفعل لا تصبر الفعل مهموزا نحو أكرم فانه فعل سالم لان الأصل كرم فلا يقال ان أكرم مثلا مهموز الفاء و اكرم مثلا مهموز الفاء و اكرم وزنه افعل بزيادة همزة القطع في أوله"¹¹⁸.

يقول أيضا: "والفعل المضاعف هو ما كانت عليه و لامه من الجنس واحد نحو مد فان أصله مدد فأدغمت الدال في الدال أي جمعت الدالان في دال واحدة و التشديد هو علامة هذا الإدغام فالإدغام هو إدخال احد المتجانسين في الآخر ومعنى المتجانسين الحرفان اللذان من جنس واحد و التضعيف إذا كان في غير الأحرف الأصلية لا يصير الفعل مضاعفا نحو العلم فهو الفعل السالم لان حروفه الأصلية هي علم و هي سالمة أي ليس فيها تضعيف أي تكرير : ع.ل.م."¹¹⁹

يقول أيضا: "والفعل المعتل هو ما كان احد أصوله حرف علة فان كان المعتل الفاء فهو فعل مثال نحو وعد و يسر معناه قل وسهل إن كان معتل العين فهو فعل أجوف نحو قال و باع فان أصلهما قول و بيع، و إن كان معتل اللام فهو فعل ناقص نحو دعا و رمى و أصلهما دعو و رمي"¹²⁰.

يقول أيضا: "وإن كان الفعل معتل الفاء و اللام فهو لفيف مفروق وقي بمعنى صان و حفظ الأصل وقي : وقي وإن كان معتل العين و اللام فهو لفيف مقرون نحو نوى بمعنى قصد و أراد وأصله نوى"¹²¹.

يقول أيضا: "التعبير بنون الجماعة الإناث أفضل من التعبير بنون النسوة لان الإناث يكن نسوة و غير نسوة جمع أنثى" ¹²²

9- إنهاء المسألة الصرفية بالتمرين: ومن بين المميزات التي ظهرت في كتاب نور الدين عبد القادر الجزائري أنه كلما أنهى الحديث في المسألة كان يعقبها بتمرين، ومن أمثلة ذلك:

"تمرين: عينوا الجار أي حرف الجر والاسم المجرور به فيما يلي: رجعت إلى الدار، كتبت بالقلم، الفضل للمتقدم وإن أحسن المتأخر، يجب على التلميذ أن يعتني بدروسه ويحافظ على كتبه". ¹²³

ومن أمثلة ذلك أيضا: "أمثلة من الأسماء الدالة على الذات : فاطمة عائشة، صالحة، صفية، هرة " وهي القطعة " نعجة، عنز " وهي المعزة، اتان " وهي الحمامة " قمرية " وهي الحمامة". ¹²⁴

ومن أمثلة ذلك: "أمثلة من الأسماء المعتبرة كالإناث : بئر، سوق، نار سماء، دار، طريق، يد، أذن، أرض، سبيل أي طريق" ¹²⁵.

ومن أمثلة ذلك: "عينوا المفعول به في هذه الجمل : حرث أبي الزرع ليزرع القمح، من زرع خيرا حصد خيرا من زرع الشر حصد شرا، حفظ هذا التلميذ دروسه، لا يكسر الولد المهذب غصون الأشجار، ياكل الذئب الشاة، صنع خزانة كتبنا" ¹²⁶.

ومن أمثلة ذلك: "اذكر مفرد الكلمات الآتية : مؤنات، مزروعات صادقات، كاذبات، مسافرات، خارجات، سيارات، تلميذات، شجرات مثمرات" ¹²⁷.

ومن أمثلة ذلك: "تمرين : نذكر أولا المفرد و تذكر بعده الجمع كتاب، كتب، بساط، بسط، بيت بيوت و ابيات، جار، جيران وجيرة، أسد أسد و اسود قفل، أقفال، جمل جمال" ¹²⁸.

ومن أمثلة ذلك: "ما هي الإضافة ؟ ما هو المضاف و ما هو المضاف إليه ؟ كيف يكون المضاف وكيف يكون المضاف إليه يعني على أية حال يكون آخره"¹²⁹.

ومن أمثلة ذلك: "سرت سير الأخيار - تدور الأرض حول الشمس دورة واحدة في السنة - احذر قرين السوء حذرا شديدا اجتهد في درسك اجتهدا - احترم معلمك احتراما - ضرب السائق الحمار ضربا - وقف الولد قياما - فرحت بقدموها جذلا (فرحا وجذلا معناهما واحد، يقال فرح يفرح فرحا وجذلا يجذل جذلا)"¹³⁰.

خاتمة: نستشف من خلال هذه الدراسة البسيطة، أنّ كتاب الوسيلة لعلم العربية من الكتب الثمينة التي تفخر بها الجزائر والذي تركه أحد أهم الأقطاب من العلماء الجزائريين، فهي بسيطة من حيث اللفظ والتعبير وليست فيها بعض الألفاظ الغريبة التي تحتاج إلى التفسير في المعاجم، حيث أن معظم الألفاظ التي استعملها تنساق انسياقا طبيعيا بسيطا، منذ بداية الكتاب إلى نهايته، لأنه قدمها إلى التلاميذ حيث باستطاعة أي طالب أن يطلع عليها ويفهم القواعد التي تتضمنها.

كما أنه كان دقيقا في أسلوبه حيث كان يضبط الأبنية الصرفية فمثلا الوزن "فعل" يضيف إليها بفتح الفاء والعين"، حتى يسهل على القارئ معرفة الوزن الذي هو بصدد تناوله، مما يعكس المنهج التعليمي التربوي الذي تميز به مقارنة ببعض الكتب الأخرى، ولعلّ هذه الخاصية تعدّ من بين المميزات التي تتميز بها المؤلفات الصرفية الجزائرية التي تجعلها تحتل مكانة مرموقة بين المؤلفات الصرفية العربية.

- 1- العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الهلال مادة (صرف).
- 2- جمهرة اللغة، ابن دريد، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط:1، 1987 مادة (رصف).
- 3- كتاب الأفعال، ابن القطاع الصقلي، ضبط: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت ط 2003، 1، مادة (صرف).
- 4- ينظر: المقصود في علم الصرف المنسوب لأبي حنيفة النعمان، تحقيق: عبد الله جاد الكريم حسن، مكتبة الآداب، القاهرة، ص: 46.
- 5- الكتاب، سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط 1، ج 4، ص: 242
- 6- أبنية الصرف في كتاب سيبويه، معجم ودراسة، خديجة الحديثي، مكتبة ناشرون، لبنان، ط:1 2003، ص: 19.
- 7- المنصف -شرح تصريف المازني، ابن جني، تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، دار إحياء التراث القديم، ط:1 1954، ج 1، ص: 3، 4.
- 8- الأصول في النحو، ابن السراج، تحقيق: عبد المحسن الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط:3 1996 ج 3، ص: 231.
- 9- أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، ص 20
- 10- التكملة، أبو علي الفارسي، تحقيق: كاظم بحر المرجان، عالم الكتب، بيروت، ط:2، 1999 ص 185.
- 11- المفتاح في التصريف، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: محسن بن سالم العميري الهذلي، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، 1424 هـ، ص 1
- 12- نزهة الطرف في علم الصرف، الميداني، تحقيق: لجنة إحياء التراث، دار الآفاق الجديدة بيروت، ط: 1، 1981، ص 4
- 13- الممتع في النحو والإعراب، ابن الدهان، دار النفيس، 2006، ص: 94.
- 14- مفتاح العلوم، السكاكي، ضبط: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 2 1987، ص 10.
- 15- الشافية في علم التصريف، ابن الحاجب، تحقيق: حسن أحمد العثمان، دار البشائر الإسلامية بيروت، ط:1، 1995، ص: 6.

- 16- ينظر : المصطلح الصرفي في شافية ابن الحاجب، صفية مطهري، وهران، 1992، ماجستير ص:43.
- 17- روح الشروح ومعين النعم لكتاب المقصود في الصرف، العيشي محمد أفندي التير هوي، معهد الثقافة والدراسات الشرقية، جامعة طوكيو، اليابان رقم 1048 :، مخطوط ص:14.
- 18- شرح شافية ابن الحاجب، الاسترأبادي، تحقيق :محمد محي الدين عبد الحميد وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، مج:1، ص:7.
- 19- الممتع في التصريف، ابن عصفور، تحقيق :فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت ج:1، ص:308.
- 20- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك، تحقيق : محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي 1967، ص:290.
- 21- ينظر:شرح ألفية ابن معطي، عبد العزيز بن جمعة الموصلي، تحقيق :علي موسى الشوملي دار البصائر، ط :1، 2007، ج:1، ص:89.
- 22- المصدر نفسه، ج:2، ص:604.
- 23- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، بدر الدين بن مالك، تحقيق :محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط :1، 2000، ص:582.
- 24- شرح نقره كار على شافية ابن الحاجب، مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط، عالم الكتب، بيروت، ج:2، ص:4.
- 25- ينظر :شرح الجاربردي على شافية ابن الحاجب، مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط ج:1، ص:6.
- 26- المبدع الملخص من الممتع في علم الصرف، أبو حيان الأندلسي، تحقيق :مصطفى أحمد خليل النماس، المكتبة الأزهرية للتراث والجزيرة، 2007، ص :32، 33. وينظر : ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي، تحقيق : رجب عثمان محمد ورمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي والمؤسسة السعودية، مصر، ط1، 1998، ج:1، ص:22.
- 27- توضيح المقاصد والمسالك، المرادي، تحقيق : عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي القاهرة، ط:1، 2004، ج :5، ص:1508.
- 28- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، تقديم :إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 2، 2003، ج 2 :، ص184 :، وينظر :إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك

- ابن قيم الجوزية، تحقيق : محمود نضار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:1، 2004، ج 2 ص:657.
- 29- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، المكتبة العصرية، 2003 ، ج 2 : ص485 : وشرح المكودي على ألفية ابن مالك، تحقيق :فاطمة راشد الراجحي، الدار المصرية السعودية، القاهرة 2004، ج:2، ص: 414.
- 30- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، شرح وتعليق : تركي فرحان المصطفى، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:1، 1998، مج 2 : ص:415.
- 31- شرح المراح في التصريف، بدر الدين العيني، تحقيق :عبد الستار جواد، مؤسسة المختار، ط 1، 2007، ص: 22.
- 32- شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهرى، تحقيق :أحمد السيد سيد أحمد، المكتبة التوفيقية، القاهرة، ج:4، ص:514.
- 33- إتمام الدراية لقراء النقاية، السيوطي، ضبط :إبراهيم العجوز، دار الباز، مكة المكرمة، ودار الكتب العلمية، بيروت، ط:1، 1985، ص:515.
- 34- الوافية نظم الشافعية، النيسابوري (أتمه 1133 هـ)، تحقيق : حسن أحمد العثمان، دار البشائر بيروت، ط:1، 1995، ص:15.
- 35- هو محمد بن محمد الرائي الصعيدي المالكي، نسبة إلى صعدة الواقعة بجنوب القاهرة بمصر، قيل أنه عاش في الفترة ما بين (1170هـ و 1250هـ)، ينظر : فتح المتعال على القصيدة المسماة بلامية الأفعال، أحمد بن محمد الرائي الصعيدي، تحقيق : إبراهيم بن سليمان البعيمي، ص 1.
- 36- شذا العرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية بيروت، ط: 3، 2005، ص:13.
- 37- نزهة الطرف شرح بناء الأفعال في علم الصرف، صادق بن محمد البيضاني، أنهى تأليفه 1421هـ، ص: 6، 7، وهذا الشرح هو شرح على متن بناء الأفعال للدنقزي الذي يبدأ بقوله : "اعلم أن أبواب التصريف خمسة وثلاثون بابا"...، ينظر : مجموع مهمات المتون، متن بناء الأفعال، للمولى ملا عبد الله الدنقزي ص: 557، وينظر : نزهة الطرف شرح بناء الأفعال في علم الصرف، صادق البيضاني، ص:4.

- 38- ينظر :شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد بن محمد مخلوف، دار الفكر، بيروت ص219 : وتعريف الخلف برجال السلف،
- أبو القاسم محمد الحفناوي، موفم للنشر، الجزائر، ج 2 : ص 428 :، 426، ومعجم أعلام الجزائر عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية، ودار الكتب، بيروت، ط 1983 :، 3، ص31 :، وفهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث، بشير ضيف بن البشير بن عمر، مراجعة : عثمان بدري، منشورات ثالة، الجزائر، ط 2002 :، 1، ج 3 :، ص100 :، وهذا الشرح حققه : عيسى العزري، وهران، 2007ماجستير .
- 39- ينظر : شجرة النور الزكية، ص264 :، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مج2 ص 1536 : ومعجم أعلام الجزائر، ص77 : وفهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث، ج 3 : ص97 : وشرح لامية الأفعال، بدر الدين بن مالك، شركة دار المشاريع، بيروت ط 2007، 2 :، ص9 :، والمصنفات اللغوية للأعلام عبر القرون، مختار بوعناني، دار هومة الجزائر، 2001، ص54 : والحياة الفكرية بتلمسان في عهد بني زيان، عبد الحميد حاجيات، مجلة الأصالة، وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، العدد26 : 1975، ص147.
- 40- ينظر : شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، ص266 ، وتعريف الخلف برجال السلف، ج 1 ص 216 :، 207، ومعجم أعلام الجزائر، ص: 180، 181، 393، وتاريخ الجزائر الثقافي، أبو القاسم سعد الله، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط 1، 1998، ج:4، ص:246، والمصنفات اللغوية للأعلام عبر القرون، ص:87، والحياة الفكرية بتلمسان في عهد بني زيان، عبد الحميد حاجيات الأصالة، العدد: 26، 1975، ص148
- 41- ينظر: معجم أعلام الجزائر، ص: 134، 135، وفهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث، ج3، ص86 ، وتاريخ الجزائر العام، عبد الرحمن الجيلالي، دار الثقافة، بيروت، ط:6 1983، ج2:، ص 94، 95، وتاريخ الأدب الجزائري، محمد الطمار، وزارة الثقافة الجزائر 2007، ص:98، 99، وتاريخ الجزائر الثقافي، ج 1 :، ص: 82، والمصنفات اللغوية للأعلام عبر القرون، ص: 64.
- 42- ينظر : معجم أعلام الجزائر، ص262، 412، وتعريف الخلف برجال السلف، ج 1 :، ص 469، وشجرة النور الزكية، ص:277، 278، وتاريخ الجزائر الثقافي، ج 2 :، ص: 138 والمصنفات اللغوية للأعلام عبر القرون، ص: 128.
- 43- تحقيق :بن ابراهيم السعيد، جامعة الجزائر، 2004 أطروحة دكتوراه.

- 44- ينظر :شجرة النور الزكية، ص: 329، 330، ومعجم أعلام الجزائر، ص: 49، 50، وتاريخ الجزائر الثقافي، ج 2:، ص 61:، وإرشاد الحائر الى آثار علماء الجزائر، محمد بن رمضان شاوش والغوثي بن حمدان، طبع : داود بريكسي، الجزائر، ط 1، 2001، مج 2:، ص: 4514، وفهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث، ج 3:، ص 87:، ومعجم مشاهير المغاربة، ناصر الدين سعيدوني، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر، وزارة الثقافة، 2007، ص: 80، 81 وينظر :الدرة المصونة في علماء وصلحاء بونة، أحمد بن قاسم البوني، تحقيق : سعد بوفلاحة منشورات بونة للبحوث والدراسات، عنابة، ط 1، 2007، ص: 12.
- 45- ويسميه البعض الزموري، ينظر مثلا :التاريخ الثقافي لإقليم توات من القرن 11هـ إلى القرن 14هـ الصديق حاج أحمد، مديرية الثقافة، أدرار، ط: 1، 2003، ص: 63.
- 46- ينظر المرجع نفسه، ص: 63، 64، والموضوعات التصريفية لدى علماء الجزائر وصلتها بالتراث، مختار بوعناني، مجلة القلم، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة وهران، العدد 2، 2005 ص 9:، وينظر : صفحات من تاريخ منطقة أولف، عبد المجيد قدي، دار الأبحاث، الجزائر، ط: 2 2007، ص: 81، 84.
- 47- هذا الشرح حققه :أحمد جعفري، جامعة وهران، 2003، رسالة ماجستير.
- 48- ينظر :تاريخ الجزائر الثقافي، ج 2:، ص: 13، 16، 164، 385، وج 7:، ص 59 وفهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث، ج 3:، ص 97:، والبوعنانية في المصادر اللسانية، المختار بوعناني، ديوان المطبوعات الجامعية، وهران، 2005، ص: 55.
- 49- ينظر :تعريف الخلف برجال السلف، ج 2:، ص 50:، والمصنفات اللغوية للأعلام عبر القرون، ص 92 :وفهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث، ج 3:، ص 92 والبوعنانية في المصادر اللسانية، ص: 55.
- 50- ينظر : تاريخ الجزائر الثقافي، ج: 2، ص 163:، وفهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث، ج 3:، ص: 86.
- 51- ينظر :تعريف الخلف برجال السلف، ج 2:، ص 342:، ومعجم أعلام الجزائر، ص 347، 411، وفهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث، ج 3:، ص 98:، وتاريخ الجزائر الثقافي، ج 7:، ص 81:، والمصنفات اللغوية للأعلام عبر القرون، 125.
- 52- طبع بالجزائر العاصمة، سنة 1907 .

- 53- ينظر : معجم مشاهير المغاربة، ص417 :، وإرشاد الحائر إلى آثار أدباء الجزائر، مج 2 ص 509 : ومعجم أعلام الجزائر، ص286 : 287، وتاريخ الجزائر الثقافي، ج8 :، ص 45 وفهرست معلمة التراث، ج3 :، ص391 :، والمصنفات اللغوية للأعلام عبر القرون، ص 128 والبوعنانية في المصادر اللسانية ، ص55 .
- 54- تاريخ الجزائر الثقافي، ج - 4 - 8 :ينظر :إرشاد الحائر إلى آثار أدباء الجزائر، مج2 :، ص 508، ومعجم أعلام الجزائر، ص19.
- ص44 :، والمصنفات اللغوية للأعلام عبر القرون، ص90 :، والمدارس الصرفية، مختار بوعناني جامعة وهران، الجزائر، ط 1998 :، ص2، ص 68 : ومجلة القلم، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة وهران، العدد 2005 :، 2، إسهامات الشيخ أمحمد بن يوسف اطفيش في الدراسات اللغوية، أحمد جلايلي، جامعة ورقلة، ص93 :، وطبع هذا المؤلف بوزارة التراث القومي والثقافة في عمان، عام 1986 في أربعة أجزاء.
- 55- إسهامات الشيخ أمحمد بن يوسف اطفيش في الدراسات اللغوية، أحمد جلايلي، جامعة ورقلة مجلة القلم :العدد 2، 2005، ص93 ، وحققته عائشة بن بطو، جامعة وهران، 2002 ماجستير.
- 56 -ينظر :المصنفات اللغوية للأعلام عبر القرون، ص102 ، ومجلة القلم، العدد :2، 2005 الموضوعات التصريفية لدى علماء الجزائر وصلتها بالتراث، مختار بوعناني، ص: 9.
- 57- فك العقال عن تصرف الأفعال، عدة بن تونس المستغامي، المطبعة العلوية، مستغانم، 1368 ص:1.
- 58- ولد ونشأ وترعرع بقرية أولاد البوعناني التي تعرف بدشرة الحمرة، الواقعة ببطيوة بأرزيو ينظر : مخطوطات صرفية لأبي عبد الله البوعبدلي البطيوي الرزيوي، تحقيق ودراسة : مختار بوعناني، مجلة القلم، العدد 3، 2006، ص: 61، 71، 72.
- 59- ينظر :معجم أعلام الجزائر، ص298 :، وفهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث، ج3 :، ص91 :، وتاريخ الجزائر الثقافي ج8 ، ص46 ، والمصنفات اللغوية للأعلام عبر القرون، ص90، وتحفة السائل بباقة من تاريخ سيدي نائل، عامر محفوظي، دار أسامة الجزائر 2007، ص: 120 ، والبوعنانية في المصادر اللسانية، ص: 55.
- 60- ينظر :مبادئ الصرف، الطيب المهاجي، تحقيق :فاطمة عبد الرحمن، وهران، 2005 ماجستير، ص: 61-63، وأنفس الذخائر وأطيب المآثر في أهم ما اتفق لي في الماضي والحاضر الطيب المهاجي الجزائري، مطبعة الشركة الجزائرية للطبع والأوراق، وهران، ص: 23.

- 61- ينظر :إرشاد الحائر إلى آثار أدباء الجزائر، مج2 :، ص731 :، وفهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث، ج3 : ص 101 : والمصنفات اللغوية للأعلام عبر القرون، ص79
- 62- ينظر :من أعلام التراث الكنتي المخطوط، الشيخ محمد بن بادي الكنتي حياته وآثاره، الصديق أحمد آل المغيلي، دار الغرب، أدرار، 2007، ص:35، 41، 74.
- 63- ينظر :الموضوعات التصريفية لدى علماء الجزائر وصلتها بالتراث، مختار بوعناني، مجلة القلم، العدد 2، 2005، ص9
- 64- فتح اللطيف على البسط والتعريف في علم التصريف، عمر بن أبي حفص الزموري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط:1، 1991.
- 65- تصريف الفعل، أبو بكر بن العربي التجيني المضايي الوهراني، دراسة تحليلية في ضوء التراث الصرفي العربي، خالد يعقوب، وهران، 2007، ماجستير، ص: 6، 32، 111.
- 66- ينظر :الموضوعات التصريفية لدى علماء الجزائر وصلتها بالتراث، مختار بوعناني، مجلة القلم، العدد 2، 2005، ص: 10.
- 67 - ينظر: إرشاد الحائر إلى آثار أدباء الجزائر من الفتح العربي إلى عصرنا، محمد بن رمضان شاوش والغوثي بن حمدان، الجزائر، ط: 1، 2001، مج: 2، ص: 731.
- 68 - ينظر: المصدر نفسه، ص: 731.
- 69 - ينظر: المصدر نفسه، ص: 731.
- 70 - كتاب الوسيلة في علم العربية، نورالدين عبد القادر، المطبعة الثعالبية، الجزائر، ص 93 .
- 71 - المصدر نفسه، ص: 3.
- 72 - المصدر نفسه، ص: 21.
- 73 - المصدر نفسه، ص: 9.
- 74 - المصدر نفسه، ص: 16.
- 75 - المصدر نفسه، ص: 18.
- 76 - المصدر نفسه، ص: 19.
- 77 - المصدر نفسه، ص: 25.
- 78 - المصدر نفسه، ص: 32.
- 79 - المصدر نفسه، ص: 41.
- 80 - المصدر نفسه، ص: 73.

-
- 81 - المصدر نفسه، ص: 3.
- 82 - المصدر نفسه، ص: 43.
- 83 - المصدر نفسه، ص: 67.
- 84 - المصدر نفسه، ص: 66.
- 85 - المصدر نفسه، ص: 68..
- 86 - المصدر نفسه، ص: 67.
- 87 - المصدر نفسه، ص: 68.
- 88 - المصدر نفسه، ص: 68.
- 89 - المصدر نفسه، ص: 68.
- 90 - المصدر نفسه، ص: 68.
- 91 - المصدر نفسه، ص: 38.
- 92 - المصدر نفسه، ص: 34.
- 93 - المصدر نفسه، ص: 7.
- 94 - المصدر نفسه، ص: 8.
- 95 - المصدر نفسه، ص 8 .
- 96 - المصدر نفسه، ص 9 .
- 97 - المصدر نفسه، ص 8، 9.
- 98 - المصدر نفسه، ص: 9.
- 99 - المصدر نفسه، ص: 9.
- 100 - المصدر نفسه، ص: 16 .
- 101 - المصدر نفسه، ص: 16 .
- 102 - المصدر نفسه، ص 28 .
- 103 - المصدر نفسه، ص 26 .
- 104 - المصدر نفسه، ص 29.
- 105 - المصدر نفسه، ص 31
- 106 - المصدر نفسه، ص: 29 .
- 107 - المصدر نفسه، ص: 34 .

-
- 108 - المصدر نفسه، ص 93 .
109 - المصدر نفسه، ص 43.
110 - المصدر نفسه، ص 29.
111 - المصدر نفسه، ص 40.
112 - المصدر نفسه، ص: 5.
113 - المصدر نفسه، ص: 22
114 - المصدر نفسه، ص 37.
115 - المصدر نفسه، ص: 63.
116 - المصدر نفسه، ص: 75
117 - المصدر نفسه، ص: 37
118 - المصدر نفسه، ص: 22
119 - المصدر نفسه، ص: 63
120 - 120- المصدر نفسه، ص: 63.
120 - المصدر نفسه، ص: 75
120- المصدر نفسه، ص: 37
120- المصدر نفسه، ص: 22
120- المصدر نفسه، ص: 63
120- المصدر نفسه، ص: 67-68
120- المصدر نفسه، ص: 68
120- المصدر نفسه، ص: 68
120- المصدر نفسه، ص: 68
120 - المصدر نفسه، ص: 75
120 - المصدر نفسه، ص: 17
120- المصدر نفسه، ص: 17
120- المصدر نفسه، ص: 17
120- المصدر نفسه، ص: 53
120- المصدر نفسه، ص: 26

-
- 120- المصدر نفسه، ص:22
120- المصدر نفسه، ص:29
120- المصدر نفسه، ص:53
120- المصدر نفسه، ص:93
121 - المصدر نفسه، ص: 67، 68.
122 - المصدر نفسه، ص: 68
123 - المصدر نفسه، ص: 68
124 - المصدر نفسه، ص: 68
125 - المصدر نفسه، ص:75
126 - المصدر نفسه، ص: 17.
127 - المصدر نفسه، ص: 17.
128 - المصدر نفسه، ص:22.
129 - المصدر نفسه، ص:29
130 - المصدر نفسه، ص:93